

من معجزات الأنبياء السابقين

لعل من المناسب هنا أن نذكر إتماماً للفائدة طرفاً من معجزات الأنبياء السابقين وذلك قبل الشروع في ذكر معجزات نبينا ﷺ . وقد اشتهر من معجزات الرسل عليهم الصلا والسلام . ما يأتي أولاً :

معجزة سيدنا صالح عليه السلام ، وكان سيدنا صالح قد أرسله الله إلى قبيلة من قبائل العرب البائدة يقال لها ثمود ، وكانت مساكنهم بين الحجاز والشام إلى وادي القرى ، وقد مر بها الرسول وأصحابه ، وهم سائرون لغزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة ، وكانوا أهل زروع ونخيل ونعم كثيرة ، ولكنهم لم يذكروا آلاء الله فعبدوا من دونه ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنهم من الله شيئاً ، فنهاهم صالح عليه السلام عن ذلك وقال لهم : ﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةٌ آلَ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١) .

وفي تفسير ابن كثير أنهم هم الذين طلبوا من صالح تلك الآية لتكون دليلاً على صدقه في قوله إنه رسول الله . طلبوا أن يخرج لهم من

(١) سورة الأعراف : من الآية ٧٣ .